موالي بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماليه فبلغ عليًا ان
عثمان يراد قتله فقال انما اراد نامنه مروان فاما قتل عثمان
فلا وقال للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما
على باب عثمان فلا تدعا أحدًا يصل اليه وبعث الزبير
ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على
عثمان ويسالونه اخراج مروان فلما راي ذلك محمد ابن ابي بكر
ورمى الناس عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على
بابه واصاب مروان منهم وهو في الدار وخضب محمد ابن
طلحة وشيخ قنبر مولى علي فخشي محمد ابن ابي بكر ان يغضب
بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنة فاخذ
بيد رجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم فراوا الدم على
وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد ولكن
مروا بنا حتى ندخل عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد
فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا
على عثمان ولا يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه
كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته فقال لهما
محمد مكانكما فان معه امراته حتى ابدا كما بالدخول فاذا انا
ضربته فادخلا فقوما حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ
بلحيته فقال له عثمان والله لو راك اباك لساءه مكانك
مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوجياه حتى قتلاه

وخرجا

وخرجا هاربين من حيث دخلوا وخرجت امراته فلم يسمع
صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امراته الى
الناس فقالت ان امير المومنين قد قتل فدخل الناس
فوجدوه مذبوحًا وبلغ الخبر عليًا وطلحة والزبير وسعدا
ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهلت عقولهم للخبر
الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا
وقال علي لابنيه كيف قتل امير المومنين وانتما على الباب
ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد ابن
طلحة وعبد الله ابن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى
منزله وجا الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك ممد
يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك
الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد
من اهل بدر الا اتى عليًا فقالوا ما نرى احدًا احق بها منك مد
يدك نبايعك فبايع وهرب مروان وولده وجا على امراة
عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان
لا اعرفهما ومعهما محمد ابن ابي بكر واخبرت عليًا والناس
بما صنع فدعى علي محمدا فساله عما ذكرت امراة عثمان
فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله
فذكرني ابي فقمت عنه وانا تايب الى الله تعالى والله
ما قتلته ولا امسكته فقالت امراته صدق ولكنه
ادخلهما قال ابن سعد وكانت مبايعة علي بالخلافة
الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)